جبر الخواطر

﴿الخُطْبَةُ الْأُوْلَى﴾ ١٤٤٥/٧/١٤هـ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يا بْنَ آدَمَ أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفارِقُهُ، وَاعْمَلْ ما شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلاقِيهِ، وَكُنْ كَما شِئْتَ فَكَما تَدِينُ تُدانُ، وَالْجَزاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، وَاعْلَمْ يا عَبْدَ اللهِ أَنَّ الْبِرَّ لا يَبْلَى، وَأَنَّ الْإِثْمَ لا يُنْسَى، وَأَنَّ الدَّيَّانَ لا يَنامُ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَتَى وَجَدْتَ تَكْدِيرًا فِي حالٍ مِنْ أَحْوالِكَ فانْظُرْ لَعَلَّها زَلَّةٌ مِنْكَ وَقَعَتْ، أَوْ نِعْمَةٌ لَمْ تُشْكَرْ ﴿إِنَّ

اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١.

عِبادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ

مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ أَمَّا بَعْدُ:

إِخْوانِي الْكِرامَ: عِبادَةٌ جَلِيلَةٌ، وَقُرْبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَتَكُونُ غالِبًا بِاللِّسانِ، وَهَذا

مِنْ فَضْلِ اللهِ تَعالَى، أَنْ يَسَّرَ طاعَتَهُ، وَرَتَّبَ عَلَيْها أُجُورًا عَظِيمَةً، يَرْفَعُ بِها صاحِبَها دَرَجاتٍ فِي الْجَنَّةِ، وَنَعْنِي بِها عِبادَةَ جَبْرِ الْخَواطِرِ، وَالْجَبْرِ يَكُونُ لِلْمَكْسُورِ الْحِسِّيِّ كالْعِظامِ، فَنَصْنَعُ لَها جَبِيرَةً كَيْ تَلْتَئِمَ، وَيَكُونُ الْجَبْرُ مَعْنَوِيًّا لِلْخاطِرِ، وَهُوَ الْقَلْبُ أَوِ النَّفْسُ، وَكَسْرُ النَّفْسِ أَشَدُّ أَلَمًا مِنْ كَسْرِ الْعِظَامِ. وَجَبْرُ الْخَواطِرِ عِبادَةٌ

عَظِيمَةٌ، تَسْتَمِدُّ عَظَمَتَها وَجَمالَها مِنِ اسْمِ اللهِ الْجَبَّارِ، فَهُوَ سُبْحانَهُ كَثِيرَ الْجَبْرِ لِعِبادِهِ، يَجْبُرُ الْفَقِيرَ فَيُغْنِيهِ، وَالمرِيضَ فَيَشْفِيهِ، وَالْفاشِلَ فَيُوَفِّقُهُ، وَالْيائِسَ فَيُحْيِي أَمَلَهُ، وَالْخائِفَ فَيُؤَمِّنُهُ، وَالْحَزِينَ فَيُسْعِدُهُ، فَهُوَ سُبْحانَهُ الْجَبَّارُ. وَهَذا الْخُلُقُ الْعَظِيمُ، يَدُلُّ عَلَى سُمُوِّ النَّفْسِ، وَعَظَمَةِ الْقَلْبِ، وَسَلامَةِ الصَّدْرِ، وَرَجاحَةِ

الْعَقْلِ، لَكِنْ يَغْفَلُ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ مَكْسُورَةٍ، وَقُلُوبٍ مَكْلُومَةٍ، وَهِمَمٍ مُنْهارَةٍ، تَحْتاجُ إِلَى جَبْرٍ وَمُواساةٍ. وَيَكُونُ الْجَبْرُ بِالْحَدِيثِ وَالسُّؤالِ عَنِ الْحالِ، وَالدُّعاءِ، وَالْهَدِيَّةِ، وَقَضاءِ الْحَوائِجِ، وَإِدْخالِ السُّرُورِ عَلَى الْمَهْمُومِ، وَقَضاءِ الدَّيْنِ عَنِ الْغارِمِ، وَالتَّصَدُّقِ عَلَى الْفُقَراءِ، وَكَفالَةِ الْيَتِيمِ، وَقَبُولِ

الْعُذْرِ، وَالشُّكْرِ عَلَى الْجَمِيلِ، وَالْمَشُورَةِ وَتَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْبِشارَةِ بِالْخَيْرِ، وَالمشارَكَةِ فِي الْفَرَحِ وَالْحُزْنِ، وَإِجابَةِ الدَّعْوَةِ.

وَفِي الْقُرْآنِ صُوَرٌ كَثِيرَةٌ لِلْجَبْرِ، مِنْها: جَبْرُ اللهِ لِقَلْبِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، حَيْثُ أَلْقاهُ إِخْوَتُهُ فِي الْبِئْرِ، قالَ تَعالَى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنا

إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا
يَشْعُرُونَ﴾ يوسف: ١٥. وَيَجْبُرُ سُبْحانَهُ قَلْبَ
أُمِّ مُوسَى ﴿فَرَدَدْناهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ
تَقَرَّ عَيْنُها وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ
وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا
يَعْلَمُونَ﴾ القصص:١٣. وَجَبَرَ قَلْبَ نَبِيِّنا
ﷺ عِنْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى المدِينَةِ: ﴿إِنَّ
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ
إِلَى مَعادٍ﴾ القصص: ٨٥. وَقالَ لَهُ مُواسِيًا:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ الضحى:٥. وَيُجْبِرُ سُبْحانَهُ قُلُوبَ المضْطَرِّينَ مِنْ عِبادِهِ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ المضْطَرَّ إِذَا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ﴾ النمل:٦٢. وَتُرَسِّخُ سُنَّةُ رَسُولِنا ﷺ خُلُقَ جَبْرِ الْخَواطِرِ قَوْلًا وَمُمارَسَةً، قالَ ﷺ: « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ الْقِيَامَةِ،

وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ما كانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رواه مسلم.

وَقالَ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ...» ثُمَّ

قالَ ﷺ: «وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا المسْجِدِ -يَعْنِي مَسْجِدَ المدِينَةِ- شَهْرًا» حديث حسن. وَقالَ ﷺ: «... وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَها لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدامُ» حديث حسن (الألباني)، وَهَا هُوَ نَبِيُّنا ﷺ يَجْبُرُ خاطِرَ فُقَراءِ المهاجِرينَ، عِنْدَما قالُوا: يا

رَسولَ اللهِ،
ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ؛
يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي،
وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ،
وَيَتَصَدَّقُونَ بفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ،
قالَ: أَوَليسَ قدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ما
تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ
صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ
تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً،
وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ

مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قالوا: يا رَسولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قالَ: أَرَأَيْتُمْ لو وَضَعَهَا في حَرَامٍ، أَكانَ عليه فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذلكَ إذَا وَضَعَهَا في الحَلَالِ كانَ له أَجْرٌ. رواه مسلم.

وَيَجْبُرُ الرَّسُولُ ﷺ خَواطِرَ أَصْحابِهِ حَتَّى الْأَطْفالِ؛ فَيُواسِي صَبِيًّا صَغِيرًا

كانَ لَهُ عُصْفُورٌ فَماتَ، فَكانَ يَمُرُّ بِهِ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»، وَيَرْوِي التِّرْمِذِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: «يا جابِرُ ما لِي أَراكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ اسْتُشْهِدَ أَبِي، وَتَرَكَ عِيالًا وَدَيْنًا، قالَ: قالَ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ بِما لَقِيَ اللَّهُ

بِهِ أَباكَ؟» قالَ: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ.
قالَ: ما كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ
وَراءِ حِجابِهِ، وَأَحْيا أَباكَ
فَكَلَّمَهُ كِفاحًا. فَقالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ
أُعْطِيكَ. قالَ: يا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ
فِيكَ ثانِيَةً. قالَ الرَّبُّ تَبارَكَ
وَتَعالَى: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لا
يُرْجَعُونَ» قالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ

اللهِ أَمْواتًا﴾ آل عمران: ١٦٩. وَيُواسِي ﷺ

بِلالًا فَيَقُولُ: يا بلَالُ حَدِّثْنِي بأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ في الإسْلَامِ مَنْفَعَةً، فإنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ؟» قالَ بلَالٌ: ما عَمِلْتُ عَمَلًا في الإسْلَامِ أَرْجَى عِندِي مَنْفَعَةً، مِن أَنِّي لا أَتَطَهَّرُ طُهُورًا تَامًّا، في سَاعَةٍ مِن لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، إلَّا صَلَّيْتُ

بذلكَ الطُّهُورِ، ما كَتَبَ اللَّهُ لي أَنْ أُصَلِّيَ. صحيح مسلم. وقالَ لمعاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يا مُعاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ. أُوصِيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ! تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ» حديث صحيح. وَقالَ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»

البخاري، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَتَى جِبْرِيلُ فَقالَ: «**يا رسولَ اللهِ ! هذهِ خَديجةُ قد أَتَتْكَ، مَعَها إِناءٌ فِيهِ إِدامٌ أَوْ طَعامٌ أَوْ شَرابٌ، فَإِذَا هِيَ قَدْ أَتَتْكَ، فَاقْرَأْ عَلَيْها السَّلامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيها وَلا نَصَبَ**» حديث صحيح.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ.

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ للهِ وَكَفَى، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ المصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ سارَ عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ:

وَمِنْ جَبْرِهِ ﷺ لِقُلُوبِ أَصْحابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قالَ لِأُبَيٍّ:

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ» قالَ أُبَيٌّ: آللَّهُ سَمَّانِي

لَكَ؟ قالَ: « اللَّهُ سَمَّاكَ لي».

فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي. حديث صحيح. وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "ما رَأَيْتُ أحَدًا كان أَشْبَهَ كَلامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فاطِمَةَ، وَكانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قامَ إِلَيْها، وَقَبَّلَها، وَرَحَّبَ بِها، وَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَأَجْلَسَها فِيْ مَجْلِسِهِ، وَكانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قامَتْ إِلَيْهِ،

فَقَبَّلَتْهُ، وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ". حديث صحيح. وَلَمْ يَقْتَصِرْ جَبْرُهُ ﷺ لِلْقُلُوبِ عَلَى الْأَفْرادِ، لَكِنَّهُ كانَ يَجْبُرُ قُلُوبَ قَبائِلَ وَجَماعاتٍ كامِلَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ جَبْرُهُ ﷺ لِقُلُوبِ الْأَنْصارِ فِي حادِثَةِ غَنائِمِ حُنَينَ، حَيْثُ قَسَّمَها ﷺ فِي المؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصارَ شَيْئًا، فَحَزِنُوا فِي أَنْفُسِهِمْ. فَطَلَبَ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ أَنْ يَجْمَعَهُمْ

فَجَمَعَهُمْ، فَأَتاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «يا مَعْشَرَ الْأَنْصارِ، ما قالَةٌ بَلَغَتْني عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُموها في أَنْفُسِكُمْ؟! أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَداكُمُ اللهُ؟ وَعالَةً فَأَغْناكُمُ اللهُ؟ وَأَعْداءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلوبِكُمْ؟ قالوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ، قالَ: «أَلَا تُجِيبُونَنِي، يا مَعْشَرَ

الْأَنْصارِ؟ قالُوا: وَبِماذا نُجِيبُكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ وَللهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ، قالَ: أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ، أَتَيْتَنا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْناكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْناكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْناكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْناكَ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يا مَعْشَرَ الْأَنْصارِ، فِي لُعاعَةٍ مِنَ الدُّنْيا، تَأَلَّفْتُ بِها قَوْمًا لِيُسْلِمُوا،

وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ؟ أَفَلا تَرْضَوْنَ يا مَعْشَرَ الْأَنْصارِ، أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ والْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ فِي رِحالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصارَ،

وَأَبْناءَ الْأَنْصارِ، وَأَبْناءَ أَبْناءِ الْأَنْصارِ! » قالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحاهُمْ، وَقالُوا: رَضِينا بِرَسُولِ اللهِ قَسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وتَفَرَّقُوا". أخرجه أحمد بسند حسن.

نَسْأَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنا وَإِيَّاكُمْ هَذِهِ الْعِبادَةَ الْعَظِيمَةَ الْجَلِيلَةَ، الَّتِي تَرْفَعُ الْعَبْدَ فِي دُنْياهُ وَأُخْراهُ، وَفِيها مِنَ الْإِيثارِ وَحُبِّ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ، وَمِمَّا

تَأَصَّلَ مِنْ أَخْلاقِ المؤْمِنِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، نَسْأَلُ اللهَ جَلَّ وَعَلا أَنْ يُوَفِّقَنا وَإِيَّاكُمْ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَنْ يَمْنَعَ عَنَّا وَعَنْكُمْ كُلَّ شَرٍّ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ **اللَّهُمَّ** عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ،

وَعَنَّا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الإِسْلامَ وَالمُسلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالمُشْرِكِينَ، **اللَّهُمَّ** أَيِّدْ بِالحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوُزَرَاءَهُ وَأَعْوَانَهُ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَالْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، **رَبَّنَا** تَقَبلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ

عَلِينَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ،
وَاغفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ
وَالمُسلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُم وَالأَمْوَاتِ
إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ
المسْتَعانُ، وَبِكَ المسْتَغاثُ، وَعَلَيْكَ
التُّكْلانُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.
رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنا،
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً

لِلْقَوْمِ الظَّالمينَ، وَاغْفِرْ لَنا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. **اللَّهُمَّ** ثَبِّتْنا عَلَى نَهْجِ الِاسْتِقامَةِ، وَأَعِذْنا مِنْ مُوجِباتِ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. **اللَّهُمَّ** رَبَّنَّا يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاحْقِنْ دِمَاءَهُمْ يا رَبَّ الْعَالمينَ **اللَّهُمَّ** وَاحْفَظْهُمْ بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، **اللَّهُمَّ** وعَلَيكَ بِأَعْداءِ

الدِّينِ فَإِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَكَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ **اللَّهُمَّ** مِنْ شُرُورِهِمْ. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. **عِبَادَ اللَّهِ:**

اذْكُرُوْا اللَّهَ الْعَظِيْمَ الْجَلِيْلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوْهُ عَلَى وَافِرِ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ.